

(7) شرح (معاني الفاتحة وقصر السور) - لفضيلة الشيخ سالم

القحطاني - سدده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما وبعد فيقول

00:00:01

المصنف وفقه الله تعالى معاني سورة الماعون. بسم الله الرحمن الرحيم -
الذي يكذب الدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام مسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون
ويمنعون الماعون.رأيت هذى كثيرا ما تأتي بمعنى اخبرني اخربني طبعا -

00:00:21

هنيئا الله عز وجل آآ لا يحتاج الى من يخبره بشيء لانه يعلم كل شيء سبحانه وتعالى لا تخفي عليه خافية وانما المقصود هو لفت
الانتباه الى من هذا حاله ومن هذا شأنه -

00:00:51

هو الذي يكذب بالدين. ثم جمع مع التكذيب بالدين بعدة صفات ذميمة هذا الذي يكذب الدين من صفاتاته انه يدع اليتيم ومن صفاتاته
انه لا يحضر على طعام المسكين هذا بالنسبة لأول ثلاث ايات -

00:01:11

نعم. اقول هذه السورة مكية. اه وقوله ارأيت الذي يكذب الذي يكذب الدين من هو؟ هل هو شخص معين؟ ام هي صفة قد يتصرف بها
اي شخص؟ قال بعض المفسرين انها نزلت -

00:01:41

ابي جهل وقال غيرهم انها نزلت في غيره. ولو فرضنا انها نزلت في ابي جهل او غير من المشركين فانها قاعدة معروفة في هذا في
علم التفسير وغيره ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب -

00:02:01

قوله ارأيت الذي يكذب يعني ينكر ولا يؤمن بالدين او المصنف الدين بالحساب والجزاء على الاعمال. يعني يكذب يوم القيمة. يكذب
بالبعث والحساب والجزاء. ما هي صفات هذا الذي ما هي صفات هذا الكافر الذي لا يؤمن بالآخرة ولا يؤمن باليوم القيمة. الصفة الاولى
قال -

00:02:21

ذلك الذي يدع اليتيم. فذلك الذي يدع اليتيم. اه طبعا قبل ان تقرأ الآية الثانية هنا قوله بالدين هنا بمعنى الحساب والجزاء على
الاعمال. ونسهل التفسير فسر في سورة الفاتحة. وفي سورة في سورة التين -

00:02:51

هنا تلت مواضع في سورة الفاتحة وفي سورة التين وفي سورة الماء في سورة الفاتحة مالك يوم الدين وفي سورة فما يكذب بعد
بالدين. وهنا قوله ورأيت الذي يكذب بالدين. هذه اللغات الثلاثة كلها بمعنى -

00:03:11

متقارب. نعم. ثم قال كذلك الذي يدع اليتيم ما معنى يدع؟ قال الشارح يدع يدفع بعنف وشدة. يدفع بعنف وشدة. القرآن يفسر
بعضه بعضا. ومنه قوله تعالى يوما يدعون الى نار جهنم -

00:03:31

دعا اذا الداع هو دفع الانسان او دفع الشخص لكن هذا الدفع ليس دفعا يسيرا وانما وهو دفع مصحوب بعنف وقوة وشدة. فهو يفعل
هذا بمن؟ يفعل هذا باليتيم الذي هو ضعيف ومسكين وليس له -

00:04:01

لا حول ولا اب يذب عنه فهو يستغل ضعفه وما اكثر الناس الذين بهذه الطريقة يعني من المرض الذي يستغلون ضعف ضعف
رضيتم او ضعف المسكينة او ضعف المرأة او ضعف اي فئة من الفئات يعني التي لا تملك قوة -

00:04:21

سواء كان قوة جسدية او قوة يعني معنوية فانهم يستغلون هذا الضعف للاشباع اه رغباتهم ونحو ذلك. اذا هذه الصفة الاولى انه يدفع
يتيم بعنف وشدة. هذه صفة الشخص الذي -

00:04:41

لا يؤمن بالآخرة. وهنا نلمح خفي وهو ان الله عز وجل وصف الكافر بسوء الاخلاق. والقسوة قسوة القلب. وهذا يتلازم ويترابط جدا مع الشخص الكافر او الشخص الملحد. لأن الكافر الذي - 00:05:01

لا يؤمن بالله ولا يؤمن بالحساب ولا جزاء ولا بجنة ولا ب النار. ما الذي يجعله يحسن اخلاقه مع الناس لا شيء صحيحا ولا لا؟ خصوصا اذا غاب القانون. خصوصا اذا غاب القانون. يعني - 00:05:31

معكم من الاخلاق التي يمارسها الغربيون او غيرهم. كثير منهم يمارسها لأن فوقه قوانين صارمة. فوقيه وهي صارمة اذا اعتدى على شخص او اخطأ في حقه او اضطهدته فانه يعاقب وشد العقاب بسجن او بغرامة - 00:05:51

ولكن انا اتكلم نفرض انه يوجد قانون. وخلا في مكان لا يوجد فيه قانون فان نفسه الخبيثة التي هي نفس الكفر والالحاد تظهر في هذه الحالة. فهنا يعني دقيقة جدا بين الكافر بالدين وبين القسوة قسوة القلب وسوء الاخلاق - 00:06:11

هذا ملمح يعني لهم. لذلك من خلال هذى غادي نمنعكم المسائل الجدلية والنقاشية بين المؤمنين عموما وبين الملاحدة. الملاحدة الذين يقولون لا يوجد الله ولا نقول لهم كيف سيعيش الناس؟ انا لاماذا اصدق اذا لم يكن هناك حساب ولا جزاء؟ لاماذا كونوا - 00:06:41

رحيمها مع الناس بل ساكون مثل الوحش. سافعل كل ما اريد ما دام لا يوجد حساب ولا جزاء. على كل حال. فذلك الذي يدع اليتيم اه ثم قال الصفة الثانية من صفات الكافر قالوا ولا يحضر على طعام المسكين. قال يحضر يبحث - 00:07:11

طيب يبحث من؟ هو لا يبحث نفسه ولا غيره. على اطعام المساكين طيب ما الذي يضرك حين يطعم الناس المساكين؟ لا يضره شيء لكن من خوف ومن عدم حبه للخير للناس يريد ان يبقى المساكين مساكين - 00:07:41

بعض المفسرين يقول هو لا يبحث الناس على اطعام المساكين. فضلا عن ان يطعم هو فضلا عن ان يطعم هو. ان يطعم هو هذا امر مستحبيل لن يفعله. لكن هو وصل الى مرحلة اخرى الان انه - 00:08:11

لا يبحث الناس يعني يرى الناس مثلا آيرى احدا يريد ان يطعم مسكينا يقول له لماذا تعطيه؟ دعا وهذا لا يستحق اولا المعنى انه لا يساهم في اطعام المساكين. يعني قد لا - 00:08:31

ترى شخصا يطعم مسكينا ولكنه ابتداء يقول لا حاجز الى ان تطعموا المساكين. اتركوه. وهناك اناس هكذا سبحان الله! مريضون عندهم احتقار عجيب جدا للقراء والمساكين. ولا يريد هو ان ان يساعدهم او ان - 00:08:51

وفي نفس الوقت ينفر من التبرع لهم يعني لا يريد ان يرحم ولا يريد من الناس ان يرحمه. وهذا عجيب من عجائب النفوس يعني. اذا كنت انت بخيلا فاعانك الله على بخلك. لكن لماذا تمنع الناس - 00:09:11

وتتفر وتشكك في هؤلاء وتقول هل تصل هذه اموال او لا تصل وربما هؤلاء لا يستحقون وربما وربما ولا يحضر على طعام المسكين. هل هي من صفات المشركين الكفريورث في النفس الانانية وحب الذات. ويكون الانسان لا يحب غيره. ولا يحضر على طعام المسكين - 00:09:41

ثم هنا ملمح وهو انه استعمل ثلاثة افعال بصيغة المضارع يكذب يدع يحضر كل ما فعل مضارع؟ والفعل المضارع في هذا السياق ليس دائما كما دم بعض طلاب العلم بعض طلاب العلم يظن ان هذا - 00:10:11

لا ليس دائما ولكن بحسب السياق. هنا الفعل المضارع يفيد التكرار والدואم. يعني ان داع اليتيم وعدم الحظ وعلى طعام المسكين والتکذیب بالدين هذا شيء متجرد فيه. ومتكرر ومداوم هنا عليه. لذلك استعمل - 00:10:31

فضيلة المضارع التي تدل على الحال والاستقبال. ولم يستعمله الماضي. لم يقل ارأيت الذي كذب بالدين فذلك الذي دعا ولم ولا حث او ولا حظ لم يستعمل ماضي وانما استعمل مضارع. وهذا يفيد - 00:10:51

التكرار والدوام ثم قال تعالى فويل للمصلين فويل للمصلين. من هم المصلون هنا؟ هنا يعني اكثر من وقفه حول هذه الكلمة المصلين. طبعا وان تقدمت معنا في سورة اخرى ان الويل كلمة تهديد ووعيد. وليس واديا في جهنم - 00:11:11

وانما هي كلمة تهديد ووعيد وتخويف. وتحذير. اما قوله المصلين فمن هم المصلون في هذه الصورة ان قلنا ان هذه السورة مدنية

فقد قيل بذلك لأننا نحن كنا في بداية التسهيل عند الجمهور - [00:11:41](#)

لكن قيل أن هذه الصورة مدنية. فإذا قلنا أن هذه الصورة مدنية حينئذ يكون المراد بمصلين من من هم الذين يؤخرون يتعمدون تأخير الصلاة ولا يهتمون بها المنافقون. اذا نفسر المصلين هنا - [00:12:01](#)

بانهم المنافقون. لماذا ربطناه بانها مدنية؟ لأن صفة المنافقين لم يظهر الا في العهد المدني. لم موجودا في العهد المكي. حتى لا يقع ثناوه اذا قلنا ان السورة مكية ثم نفسر المصلين بانهم منافقون. هنا وقعا في تناقض تاريخي - [00:12:21](#) سنبع في تناقض تاريخي. حينئذ نقول مصلين ان جعلنا السورة مدنية ونفسن المصلين بانهم منافقون. واما ان جعلناها على مذهب الجمهور بانها سورة مكية فكيف وصفهم الله عز وجل بمصلين؟ مع انهم لا يصلونها صلاة شرعية يعني هم لا يصلونها في وقتها. لذلك - [00:12:41](#)

قال الذين هم عن صلاتهم ساهون. طيب الذين هم عن صلاتهم ساهون من معانيها انهم يتعمدون تأخيرها عن وقتها ومن معانيها انهم يتربكونها. طيب سؤال الذي يترك الصلاة بالكلية هل يقال له المصلى؟ لا. لا يقال له مصلى. الذي يتعمد - [00:13:11](#)

ان يصلى العصر بعد غروب الشمس. هل يقال له صلى؟ شرعا. لا يقال له صلى شرعا. فكيف وصفهم الله عز وجل بأنه مصلون؟ الجواب عن هذا الجواب عن هذا ان هذا الأسلوب يسمى عند - [00:13:31](#)

بأسلوب التهكم وثور التهكم هو اشبه ما يكون بالسخرية والاستهزاء. اقرب ما يكون. حتى يعني اوضحه لكم هو قريب من هذا قوله تعالى في سورة الدخان ذوق انك انت - [00:13:51](#)

عزيز كريم. هذا الخطاب لمن؟ لمن دخل النار. يقول الله عز وجل له ذق انك انت العزيز الكريم. هل كافر عزيز وكريم؟ هل من عذب في النار عزيز كريم؟ لا. وانما هذا اسلوب تعقل - [00:14:21](#)

أسلوب تحكم مثال وهو في يعني في الحياة الطبيعية حينما يدخل عليك رجل وهذا الرجل معروف بأنه جبان. معروف عند الناس كلهم انه جبان. فلما يدخل تقول له اهلا بالشجاع. اهلا بالشجاع - [00:14:41](#)

هذا اسلوب ايش؟ واحيانا يكون ان يوصف الشخص بنقيض ما هو عليه. انا ما وصفته انه شجاع هو في الحقيقة ايش؟ جبان والجبن نقىض ايش؟ نقىض الشجاعة. المصلين ما نقىض المصلين المشركين - [00:15:01](#)

والكافرين فهم في الحقيقة اصل الكلام فوويل لعدم للتاركين للصلاه. صح ويل للمشركين ويل للكافرين وويل للذين لا يصلون هذا هو الاصل لكنه قال وان المصلين من باب التهكم بهم. من باب التهكم بهم - [00:15:21](#)

اذا يكون هنا وصفهم بمصلين مع انهم ليسوا مصلين من باب التهكم الاستهزاء بهم. ثم قال فوويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. هذا يدل على انهم ليسوا مصلين. لانهم لو كانوا مصلين - [00:15:41](#)

لم يكونوا ساهين. قوله الذين هم عن عن صلاتهم ساهون. ساهون يعني لا هون وهذا فسر بتفسيره. فسر بانهم يؤخرونها عمدا عن وقتهم. ولا شك ان ما فعل هذا لم يصلى - [00:16:11](#)

وان كان تووضا وفعل كل شيء لكنه شرعا لا يعد قد صلى. لأن الصلاة لها وقتها فيجب تغيير ان صلاته كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. التفسير الثاني فسرت هذه الاية الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني الذين هم - [00:16:31](#)

هم يتربكون الصلاة. يعني يتربكونها بالكلية. فيكون معناها هم غافلون ولا هون وساهون عن الصلاة يعني يتربكونها يتربكونها بالكلية فسروا بهذا فسروا بهذا ولا مانع من الجمع بين الاثنين هذى قاعدة في علم التفسير ان الاية اذا كانت تحتمل معنيين وكان يمكننا ان نحمل الاية على المعنيين فاننا - [00:16:51](#)

نحملها يعني لا لا نحصر الاية في معنى واحد ما دام الاية تتقبل الاثنين فنفسر الاية نقول الاية تحتمل المعنيين. فمعناها كذا ومعناها كذا. وكلاهما صحيح. من ترك الصلاة بالكلية فهو متوعد - [00:17:21](#)

ومن تركها عمدا حتى خرج وقتها ايضا هذا متوعد هذه صفات المصلين الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها او انهم اه لا يصلون بالكلية. ثم هنا قول الذين هم عن استعمل حرف الجر عن - [00:17:41](#)

ويقال ان هذا ان هذه الاية من رحمة الله لنا. انه قال عن صلاتهم. ولم يقل في صلاتهم. لانه لو قال الذين هم في صلاتهم ساهون. هل يوجد احد يسلم من السهو في الصلاة؟ هل يسلم احد؟ لا. لا يسلم احد - 00:18:11

قال بعض السلف الحمد لله انه قال الذين هم عن صلاتهم ولم يقل الذين هم في صلاتهم. لان السهو الصلاة هذا يقع. يقع لولياء الله ويقع للنبياء. قد يقع السبب في الصلاة - 00:18:31

وهذا امر طبيعي بطبيعة الانسان. انه قد يسهو. لذلك شرع لنا سجود السهو. ففرقهم بين السهو في الصلاة والسهو عن الصلاة. السهو عن الصلاة يعني تركها. اما السهو في الصلاة يعني ان الانسان ينسى الفاتحة او ينسى ركعتين - 00:18:51

من صفات هؤلاء الذين وصفهم الله بانهم يصلون وهم لا يصلون بالحقيقة انهم قال الذين هم يراوون ويمعنون الماعون. اذا هؤلاء المصليين وصفهم اولا بانهم لا يصلون الصيف الثاني انهم يراوون الصفة الثالثة انهم يمعنون الطعام. قال المصنف يراوون يظهرون اعمالهم الصالحة - 00:19:11

يراه الناس فيحمدوهم عليها. هذا الرياء والرياء هو شرك اصغر وهو اخوف ما اخاف على امتی كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اخبركم باشد اخوف مما اخاف عليکم اكثر من ابن مسيحي الدجال. قال موه يا رسول الله قال قال الشرك الاصغر - 00:19:41 او كما قال عليه الصلاة والسلام واكثر من يبتلي به الصالحون وهو شرك اصغر واعظم من كبار الذنوب. كما نص على هذا يعني اكثر من واحد من اهل العلم وهو ان الانسان - 00:20:01

يعملوا العبادة ولاجل ان يرها الناس فيحمدوهم ويشركونها عليه. ليس لاجل ان ليس لاجل الله عز وجل وهو طبعا درجات ودرجات انواع واشكال. قد يبدأ الانسان في العبادة لله ثم تدريجيا - 00:20:21

تتصرف للناس. وقد يبدأ الانسان العبادة من اولها للناس. وهكذا وقد يأتيه خاطر واياته فيدفعه على كل حال هو انواع واشكال. ولعلكم درستم ذلك في كتاب التوحيد وفي غيره من كتب العقيدة - 00:20:41

الذين هم الصلاة والسلام الذين هم يراوون وهناك التسميع والتسميع هو هو ان يفعل ان يقول الانسان شيئا لاجل ان يسمعه الناس. اذا نحن عندنا الرياء وعندهنا التسمية. الرياء - 00:21:01

متعلق بالرؤية. والتسمية متعلق بالسمع. فمثلا يعني انسان يتعمد ان يرفع صوته بقراءة مروان حتى يسمعه من بجانبه فيتنى عليه. هذا هو التسمية. يظهر عمله الصالح لاجل ماذا ان يسمعه الناس نحن بماذا نستعمل معنا كلمة سمية؟ بسم الله الرحمن الرحيم ايوا نحن نقول سمع فلان - 00:21:21

على الشيخ يعني قرأ من حفظه. وهذا لغة خطأ. لغة خطأ هو انما يقال قرأ من حفظه او يقال قرأ عن ظهر قلب. او قرأ غيبا. اما التسميع شعر واظهار العمل لاجل ان يرها الناس. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن سمع سمع الله به. قال - 00:21:51 نعم طيب يراوون قالوا يظهرون اعمالهم الصالحة ليروا الناس فيحمدوهم فيحمدوهم علیه طيب قال الماعون ويمعنون الماعون من صفات هؤلاء المنافقين ان فسرناهم بانهم منافقون من صفاتهم انهم يمعنون الماعون. وهذه الكلمة الماعون يعني سبحان - 00:22:21 انسان يقرأ قرآن سنين ولا يخطر بباله ابدا ان كلمة ماعون هنا هي نفسها التي تستعملها نحن في اللهجة العامية نفسها بالضبط يقول الشارح الماعون المعونة هذه الكلمة مشتقة من الاعانة - 00:23:01

مشترطة من الابiran. فما هي والماعون؟ الماعون هو الماعونة بما ينفع. ولا يمنع عادة اي شيء اذا اعطيته للانسان اذا طلبه منك انسان واعطيته ايها انتفع بها. وجرت عادة الناس انهم لا يمعنونه - 00:23:21

اذا طلب لا يمعنونه اذا طلب. مثل مثلا امرأة طلبت من جارتها القدر العادة جرت ان هذا لا يمنع لانه لا يضر ثم هو اعارة يعني لم تأخذ تملكا وانما طلبتها - 00:23:41

اعارة تطبخ فيها تعيده. هل هذا يضر؟ لن يضرها. فلماذا تمنعه؟ هذا يعني يدل على سوء النفس وسوء السريرة. قال المعونة بما لا ينفع ولا يمنع عادة. بثا بامثلة قال كالزكاة - 00:24:01

الزكاة يجب ان لا تمنع. فمن منعها تشويش ما له ذلك؟ لان الزكاة ماعون. ما معنى ماعون؟ يعني فيها اعانته. فيها اعانته للناس وماذا تضر اعانته مما يستعان به على عمل البيت؟ مثل ماذا؟ من انية - [00:24:21](#)

والله اوانى البيت صحون وملائق واشواق الملائق والسكاكين والات الطبخ قال ومنها القدر والان نحن باللغة العامية نطلق الماعون على المطبخ تقريبا. يجمع ماعون على ايش؟ مواعين. مواعين. ومنها القدر - [00:24:41](#)

الذى يستخرج به الماء من البئر وما جرت العادة بذلك. هذه الامر ليست بامر يعني عظيمة. هي يعني يعني ليس من الامور الشمنة فما الذي يضر الانسان حينما يعيير هذه الادوات لجان - [00:25:11](#)

او لمسلم يحتاج اليه. لا يضره شيء ولكنه سوء الخلق الى يعني عدم الحب للآخرين. ثم قد يقول قائل هل معنى هذا هذه الآية ان الانسان اذا منع منع شيئا طلب منه في القدر والفالس والدلو والانانية والمواعيد اذا ما دعى الانسان هذا ولم - [00:25:31](#)

هل معنى هذا انه منافق؟ او انه اثم ومتوعد بالويل؟ فنقول هذا يختلف من حال الى حال يختلف من حال الى حال. اذا كان منعك اياه سبؤدي الى ائتلاف له او الى ضرر عليه. او الى هلاك - [00:26:01](#)

متل ما من طلب منك شربة ماء. واذا لم تعطيه شربة ماء قد يموت. هذا من الماعون هذا من المعاونة انه فيه اعادة، فإذا لم تعطيه مات. فحينئذ تأثم. ويشملك الوعيد في هذه الصلاة - [00:26:21](#)

واما اذا كان منعك لهذا القدر او الماء او الفاس لا يؤدي الى ضرر على ذاك او لا يؤدي الى هلاكه فنقول هذا مكره مضمون. والواو والاحسن ان تبذل له ذلك - [00:26:41](#)

السورة فيها فوائد اولا فيها ذم من ات بهذه الصفات وهي تكذيب الدين وغير ذلك. وفيها تحديدا التركيز على على ذم من اه يمارس العنف او يستحرق الفئات المستضعفة في المجتمع. كاليتيم والمسكين. والشريعة اهتمت كثيرا باليتامي والمزاد - [00:27:01](#)

محاسب الشريعة. اذا فيه الحث على العناية بهذه الفئات كالفقراء لانهم ما دام ذنب الذي لا يحث على اطعمتهم اذا مفهوم المخالفه انه يمدح من يحث على اطعمتهم وايضا يمدح من يحسن التعامل مع من؟ مع المسكين. مع مع المسكين ومع اليتيم - [00:27:31](#) وفيه تحذير من تأخير الصلاة عن وقتها عمدا. وانها من كبائر الذنوب. بل قد تؤدي الى الكفر. وفي في تحذير من الرياء وفيه تحذير من البخل ومنع المعايد او الماعون الذي لا - [00:28:01](#)

فلا تضر اعارة وفيه الحث على التراحم بين الناس والتكاتف والتعاون على البر الخير والتقوى. والله اعلم. ثم قال معاني سورة الكوثر. بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك - [00:28:21](#)

انك هو الابتر. الكوثر هو نهر في الجنة. شأنك مبغضك. الابتر المقطوع من كل كل خير يعني ليس فيه خيرا. هذه السورة هي سورة مكية. وتعد هذه السورة اقصر اقصر سورة - [00:28:41](#)

في القرآن الكريم على الاطلاق. فهي اقصر من سورة النصر واقصر من سورة العصر عدد الحروف والكلمات والكوثر فسره المصانف بأنه نهر في الجنة. وهل جاء في حديث صحيح؟ صحيح مسلم - [00:29:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فسر الكوثر بأنه نار في الجنة اعطيه اياها. ولكن هذا تفسير بأنه نهر هذا من باب المثال فقط. لان الله عز وجل اعطى نبيه خيرا كثيرا. من ضمنها الكوثر - [00:29:31](#)

كوثر على وزني فافعل. وهي مشتقة من الكفر. والكفر هو الشيء الكثير او تحديدا هو الخير الكثير. وكوثر الذي هو وزن فروعها في في هذا السياق يفيد المبالغة. ليس دائما ولكن هو هنا في هذا الموضع يفيد المبالغة. يعني هو ما هو خير كثير - [00:29:51](#)

لم يقل انا اعطيتك الكثرة او انا اعطيتك كثيرا وانما جاء بكوثر كثيرة في اللغة العربية معناه مشتق من الكفر. الذي هو الكفرة. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعطي خيرا كثيرا. من ضمن ما اعطي هو النهر في الجنة. وليس هذا هو فقط الكوثر - [00:30:21](#) ليس هذا هو فقط الكوثر بل بل الكوثر عبارة عن اسم لكل خير اعطاء الله عز وجل اياه. مثال عليه النهر في الجنة ان اعطيتك الكوثر والمعطى هو الله عز وجل - [00:30:51](#)

فصل لربك وانحر. كانه قيل اذا قال الله عز وجل اعطاك الكوثر فلما جل ذلك ولاجل شكره صلي لربك. فالصلوة هنا شكر لله عز وجل لانه اعطاه الكوثر. صل لربك لا لغيره. افرد له الصلاة. وانحر - [00:31:11](#)

اي اذبح. اذبح. يعني انحر لربك. مثل الاضحية والحقيقة وكل ذبيحة لا تكون الا لله. ودرستنا في كتاب التوحيد انواع واقسام الذبح آللله ولغير الله. طبعا الذبح لغير الله الاصل انه محرم. وهو شرك صرف للعبادة لغير الله. لعن الله من ذبح لغير الله. وله - [00:31:41](#) فمعنى الاية افرد الذبح لله فاذبح لله فقط. ولا تذبح لغيره وفي اقوال اخرى غريبة احيانا كتب التفسير هناك يسمى يعني بالتفسير الغريب هناك كتب مهتمة بجمع الاقوال الغريبة. يجمعونها من باب التحذير منها يعني. فمثلا من اقوال - [00:32:11](#) قريبة في وضحة ان معناه صل لربك وانحر اي اجعل يديك على نحرك. في الصلاة اجعل يديك على النحر الذي هو الصدر. في وقت الصلاة وهذا يعني يعني لا يخطر ببال الانسان. وان كان ذكره هذا بعض العلماء. لكن المشهور ما ذكرناه - [00:32:41](#) ان النحر هنا بمعنى الذبح. ان شائق الشانى هو المبغض. كما قال تعالى ما هو الشنان؟ البوظ. الشنان هو البوظ وهذه قيل انها نزلت في العاص آآل السهمي وقيل في عقبة ابن ابي معيط. وقيل نزلت في جماعة من قريش. كانوا يشترون النبي صلى الله عليه وسلم. ويصفونه بانه - [00:33:11](#)

ابتر يعني مقطوع من كل خير. ثم يعني كان المشركون يقولون ان محمد عليه الصلاة والسلام يعني ابكي ولا بركة فيه ولا في اتباعه. كما يقولون هكذا يستمدونه. فلما مات ولده القاسم ابن النبي صلى الله - [00:33:51](#)

وسلم الذي كني به بابي القاسم فرح المشركون بذلك وتشمتوا به عليه الصلاة والسلام وقالوا محمد لا يوجد له يعني هم تفائلوا بهذا قالوا ما دام انه مات ولده اذا ستنتهي دعوته لانهم كيف فكروا؟ هم - [00:34:11](#)

الى دعوة المسلم مثل غيره من الدعوات. التي تتوارث يحملها الابن عن الاب ثم يحملها الحفيد وهكذا. فهم لما قالوا اذا ما دام مات ولده مات ابنه الذكر وهو القاسم فمعنى هذا انه لن يأتي احد من ذريته - [00:34:31](#)

يحمل دعوته من بعده. معنى هذا انه اذا مات محمد صلى الله عليه وسلم ان الدعوة الاسلامية ستنتهي. هكذا هم قدروا لذلك رد الله عز وجل عليهم فقال ان شائق اي ان الذي ابغضك وسبك وشتمك وكفر بك - [00:34:51](#)

هو الابتر في الحقيقة وليس انت. هو الابتر. هو المقطوع الخير. وهو الذي لا بركة فيه ولا خير. في اتباعه انتهت هذه السورة وهذه الصورة وان كانت اقصر سورة في القرآن - [00:35:11](#)

لكن يعني فيها معاني كثيرة جدا جدا جدا. وفيها مسائل لغوية وسطوية ونحوية وفتاة التربية كثيرة جدا. يعني لا يستهين الانسان بهذه الآيات الثلاث القصيرة التي امامنا. في الجامعة طلب منا الدكتور ان - [00:35:31](#)

بحثا في يعني في علم التفسير كتبت بحثا كاما جمعتهم كامل العلماء طبعا ليسوا من عندي اه بحثا كاما في تفسير في بيان الاعجاز البلاغي والبيان في سورة الكوثر. ممكن - [00:36:01](#)

لكم لاحقا اذا اردتم ذلك. وجمعت فيه ما قاله العلماء من لفتات بيانية وبلاغية في هذه يعني مثلا هناك عدة آآل ملامح في هذه الصورة اولا انه قال اعطيتك ما قال ما قال اتيناك. هناك فرق بين الاعطاء والآيات - [00:36:21](#)

فليت قد ينزع. اما الاعطاء فهو تمليك الاعطاء تمليك اما الآيات لا قد ينزع من الشخص الله عز وجل قال قل اللهم ما لك الملك ايش قال؟ تؤتي ولم يقل تعطي - [00:36:51](#)

ثم انه هنا قال ان وهذا للتعظيم. لأن الله عز وجل هو الذي اعطاه ايه فالذي اعطاه عظيم قطع عظيم والشيء الذي اعطاه ايه ايضا عظيم. ثم هنا اذا قوله قوله وانحر - [00:37:21](#)

وكان يقول وانحر لربك. لكنه حذف لاجل تناسب الفواصل ثم هذه السورة اشتملت على مجموعة من الافعال. اشتملت على فعل ينصب مفعولين اكتملت على فعل ينصب مجرورا واحدا. واشتملت على فعل قاصر لازم. واشتملت - [00:37:41](#)

على انواع وشكال من الضمائر. هناك ضمير الغائب. وهناك ضمير المتكلم. وهناك ضمير المخاطب كل موجود في التوره. وهكذا يعني هناك اشياء يعني لفتاة ولمسات بيالية كثيرة جدا في الصورة ذكرتها في البحث الذي اشرت اليه - [00:38:11](#)

ممکن يعني نصيروه لكم آلمن اراده. طيب ثم قال بعد ذلك بسم الله الرحمن الرحيم. معاني سورة الكافرون. قل يا ايها الكافرون لا
اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم - 00:38:41

ها انتم عاملون ما اعبد لكم دينكمولي دين. هذه صورة مكية باتفاق المفسرين. قل قل يا محمد بلغ الكافرين هذا الكلام. يا ايها
الكافرون هذا النداء فيه تحذير لهم. فيه تحذير يا ايها الكافرون - 00:39:01

يعني كانه يقول لهم يا من كفرتكم بالله ويا من كذبتم بالله فوصفهم بالكافرين تحذير لهم يستحقون ذلك وهذه قيل انها نزلت في
اربعة اشخاص معينين من المشركين ومن دلائل نبوة - 00:39:21

النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء الاربعة كلهم ماتوا على الكفر. لانه قال هنا يا ايها الكافرون طيب هذا قرآن سيتلئ يوم القيمة.
فكان الله عز وجل قد علم ان - 00:39:41

يموتون على الكفر فلذلك وصفهم بالكفر وظللت هذه الآية تتلى الى يوم القيمة. هكذا قيل انها اربعة اشخاص من المشركين. ولا يمنع
ان تكون هي عامة لكل كافر. قل يا - 00:40:01

قال الشارح لا اعبد ما تعبدون. اي لا اعبد ما تعبدون من الالهة في المستقبل كما اني لا اعبد لها الان. ولا انا عابد ما عبدتم. قاله للدلالة
على الثبات في براءته - 00:40:21

من هم هؤلاء وتبنيهم من عبادته ايها. لكم دينكم الذي رضيتموه وهو الشرك في ديني الذي رضي به وهو الاسلام.
هذا الذي ذكره المصنف. طيب السورة من حيث المفردات والالفاظ واضحة. ليس هناك الفاظ غريبة. لم تشتمل الآية او السورة -
00:40:41

على الفاظ غريبة من حيث الكلمات والمفردات والالفاظ كلها الفاظ اه واضحه. المسألة الثانية ان هذه السورة قيل انها نزلت كما اقترح
المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم اقتراحا يعني اقتراحا سخيفا بين قوسين اقتراح - 00:41:11

وهو انهم قالوا ما رأيك؟ يعني حتى نصل الى حل وسط انصاف الحلول. نصل الى حل وسط. ما رأيك؟ ان ان نعبد الله وتعبد انت الة
وبهذا تكون قد توصلنا الى حال يغير الطرفين. نحن نعبد الله سنة - 00:41:31

وانتم تعبد اصنامنا السنة. مرة يمكن هذا الحل؟ فانزل الله عز وجل قل يا ايها الكافرون. لا اعبد ولا انتم عابدون ما اعبد. لا اعبد ما
تعبدون من ايش؟ من الاصنام. ولا انتم عابدون ما اعبد - 00:41:51

من هو؟ الله عز وجل. طيب. هذه السورة لها شأن. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انها تعدل ربع القرآن وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ بها في صلوات معينة صحيحة؟ في الركعة الثانية من الشفاء نقرأ بها في الركعة الاولى من سنة الطواف نقرأ - 00:42:11

وفي المرحلة الاولى من سنة الفجر ايضا نقرأ بها. طيب هنا مسألة شهيرة جدا بين المفسرين قبلها طويل وهو قوله لا اعبد ما تعبدون.
ثم قال ولا انا عابد ما عبدته. هذا بالنسبة لمن - 00:42:31

النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة للمشركين قال في الآية رقم ثلاثة ولا انتم عابدون ما اعبد ثم قال في الآية الخامسة ولا انتم
عابدون معروف. يعني بالنسبة لمن؟ بالنسبة للمشركين. هل هذا تكرار؟ للتوكيد - 00:42:51

ام ليس تكرارا؟ الكلام اذا كررت فيحتمل معنيين. يحتمل ان يكون للتوكيل ويحتمل ان يكون بالتأثير التوكيد يعني انه ليس هناك معنى
جديد. وانما هو توكيده للكلام السابق. واضح؟ مثل عندما اقول جاء زيد جاء - 00:43:11

ما هناك فرق بين الثانية وال الاولى؟ لا هي نفس طيب لماذا كررت؟ تأكيد بالتأكيد فهنا بعض المفسرين ذهب ان هذا التكرار لمجرد
ايصال؟ التأكيد. والتوكيد اسلوب من اسلوبات العرب كلام سوف تعلمون ثم كلام سوف تعلمون. كثير جدا في القرآن - 00:43:31

هذا رأيي. الرأي الثاني يقولون لا. هذا ليس تأكيدا. بل الآية الاولى تختلف عن الثانية. الآية رقم اثنين عن آية رقم اربعة والآية رقم
ثلاثة تختلف عن آية رقم خمسة فالآية الثانية التي هي لا اعبد ما تعبدون - 00:44:01

هذا يتعلق بالفترة الزمنية الحالية. لا اعبد ما تعبدون متى؟ الان. الان لا نعبد ما تعبدون. ولا انا عابد حبيتها مستقبل اذا اختلفوا
المعنى او لا؟ اختلفت الدلاله الزمنية. في الآية الاولى بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم. يعني تتحدث عن فترة نزول الآية -

يعني الان انا لا اعبد ما تعبدون وهذا هو الواقع انه في حاليا لا يعبد طيب مستقبلا لانهم اقتربوا وان يعبد متى؟ هم قالوا اولا نحن نعبد الله سنة. ثم السنة القادمة انت تعبد الاصنام صح؟ يعني في المستقبل. لذلك رد عليهم فقال ولا انا عابد مع - 00:44:51 انت في المستقبل يعني بعد سنة بناء على طلبكم واقتراحكم. حينئذ يكون هذا التفسير منسجم مع سبب نزول السور وكذا بالنسبة للمشركين. ولا انت عابدون ما اعبد. هذه الآية رقم ثلاثة - 00:45:11 لمتى؟ الان ولا انت عابدون ما اعبد هذا متى؟ في المستقبل. هذا هو القول الثاني في المسألة وهناك قول ثالث وهناك قول رابع. يعني اربع قوى لكن اكتفي بهذين القولين - 00:45:31

فإن قال قائل كيف جعلتم لا اعبد ما تعبدون وهي الآية الثانية لماذا جعلتموها للزمن الحالي؟ نقول لأن اعبد فعل ايش؟ فعل مضارع والاصل في النحو ان الفعل مضارع يدل - 00:45:51

على زمنين زمنين يدل على الحال ويدل على الاستقبال. لكن هناك أدوات اذا دخلت على الفعل المضارع جعلته للحال فقط مثل ماذ؟ مثل لا النافية. وهنا ايش عندنا؟ عندنا لا النافية لا اعبد - 00:46:11

فإذا دخلت لا النادي على الفعل المضارع جعلته للحال مثل اخواننا شخص هل تريد الماء؟ وتقول له لا اريد. يعني متى لكن ممكن بعد ساعة اريد طيب هنا قول تو اولا لكم دينكمولي ديني هذه قراءة اقرأ بها يعقوب - 00:46:31

ولي ديني وكلمت لي ايضا قرأت وبحريكتها لي وقرأت لي ودين قرأت باثبات الياء ديني وقرأت بحذف الياء. وسبحان الله كثيرا ما كنت اسأل حفاظ القرآن لانه ناس يحفظون القرآن كاما وعندهم في اجازات واطلب منه - 00:47:11

ان يصل هذه الآية الاخيرة لكم دينكمولي دين. كيف تصل؟ كيف تصلها؟ هذا وصل اختباريولي ديني. فكثير منهم وهم حفاظ القرآن بسنين. كثير منهم يقرأها هكذاولي دين وهذا خطأ. وانما ياولي ديني باسم الله الرحمن الرحيم - 00:47:41 طيب لماذا الكسرة عن النون؟ نعم. لانه حذفت منه يا المتكلم. ووضعت اخر تببيه احب ان انبه عليه في هذه الصورة التي تسمى ايضا عند المفسرين بسورة الاخلاص يقول عندنا سورتان لاخلاص سورة الكافرون وسورة قل هو الله احد. كلها توصف بالاخلاص لان فيها التوحيد - 00:48:11

اخر ما انبه عليه في هذه السورة ان هذه الآية لكم دينكمولي دين معناها معناها عند المفسرين وعند كل العلماء المعترفين. معناها هو البراءة من المشركين. لكم دينكم الذي هو الشرك - 00:48:41

ولي ديني الذي هو التوحيد.ولي دين الذي هو التوحيد. بعض الناس يريد ان يجعل هذه الآية كدليل على تسامح الاسلام. بين قوسين يعني ويفسرون الاسلام لا شك انه يدعوا للتسامح لكن ليس بهذه الطريقة التي فيها تنازل عن الدين او ماذا يمكن ان يقولوا لكم دينكم - 00:49:01

ولي دين يعني انه لا تقل عن اليهود كافر. لا تقل عن نصارى كافر. لا تقل عن المشركين انهم كفار وانهم في النار وان كتابه محرم وان اديانه باطلة لا تقول هذا. لماذا طيب لا نقول هذا؟ لكم دينكمولي دين. طيب ما - 00:49:31

حلقة هذا بهذا هم يفسرون لكم دينكمولي دين يفسرونها على انها كأنها اقرار اقرار لدينهم يقولون انظر سماه دينا لكم دينكم. فوصف ما يفعلونه بانه ايش؟ دين. اذا الاسلام يعترف بدينهم - 00:49:51

من يعترف بدينهم يعني انه يقدره وانه يعني ان دينهم صحيح وقد يكون يهودي في الجنة وقد يكون نصراي في الجنة. ولا يجوز ان تكفر اليهود والنصارى. ولا تقول ان من مات على غير الاسلام بانه في النار - 00:50:11

هذا كله يعني لا يجوز ان تقوله لماذا؟ لانه يجب ان تتحترمه والله يقول لكم دينكمولي دين. ولا يجوز ان تقول عنه الكفار طيب ما هو اسم السورة؟ كافر. سورة الكافرون. لكن هذا الكلام لا ينطلي الا على الجهال - 00:50:31

هو فهم حالهم مثل الذي يقول فويل للمصلين ثم يسقط. صح؟ صحيح. ويأتي الانسان الناس يقول لهم لا تصلوا لماذا لا نصل؟ لان الله حذر من الصلاة. وتوعد على على من يفعل الصلاة. اين هذا - 00:50:51

قال في قوله تعالى فويل للمصلين. الويل لكل من يصلي. هذى طريقتهم بالظبط. ما قال ربك ويل بل قال ربك ويل للمصلين. هذا احد الشعراء كان يشرب الخمر فقال ليس فيه شيء. قولوا له لماذا؟ قال انا ما وجدت في القرآن اية تقول ويل لاستخارة. وانما وجدت في القرآن اية تقول ويل - [00:51:11](#)

المصلين انتم الذين ويل لكم لانكم تصلون. ولا يوجد اية تقول ويل للسكاري. ما قال ربك ويل للاولى سكرروا بل قال ربك ويل للمصلين. طبعا هذا الكلام لا يقوله الا انسان سكران. هذا كلام يقبل منه انه سكران لا يعرف ماذا يخرج من رأسه - [00:51:41](#)
لكن هؤلاء اصحاب ما يسمى بقوسيين تقريب بين الاديان والكلام الفاضي هذا الذي هم اليهود والنصارى اصل يبحثون على المسلمين ويعرفون انهم يعني مجرد لعبة وضحكه وهم اصلا يعترفون بالاسلام ولا بال المسلمين ولا بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:01](#)
ويحترقون كل هذا. نأتي نحن ونقول لهم لكم دينكمولي دين. ولكن ان تبقوا على دينكم ولا يجب ان تدخلوا في الاسلام اصلا ولا ندعوهم الى الاسلام لكم دينكم ابقوا علي ولدي ديني. هذا لا يقل به احد من المفسرين - [00:52:21](#)
لا يفوق في الصراط وفهمت ظلما وخطأ اما عبدا واما جهلا. نعم هذه الاية فيها فوائد منها اه وصف المشركين بالكفر الصريح لمن يستحقه واياها هذه السورة فيها براءة من المشركين والهتيم - [00:52:41](#)

وفي الدوام على التوحيد وهو اذا فسرنا انا لا اعبد الا ان ولنا عابد مستقبلا. الى غير ذلك. ثم قال باسم الله الرحمن الرحيم معاني سورة النصر معايي صورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:53:11](#)
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. هذه السورة مدنية بالاجماع. واظن هذى اول سورة تأتينا وتكون مدنية باتفاق المفسرين.
والله اعلم. قال والفتح فتح مكة. افواجا جماعات تلو جماعات. توابا - [00:53:41](#)

يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منه. اذا جاء اذا تفید الاستقبال عكس فهي الماضي. واذا المستقبل. انتذكر اذ زرتك؟ هذا ماضي. وسأزور اذا جاء زيد هذامستقبل. اذا جاء نصر الله لم يقل اذا جاء النصر. وانما اضاف - [00:54:01](#)
فالنصر الى الله وهذه الاضافة تفید التعظيم انه نصر عظيم لانه من الله. واياها فيه ملمح اخر وهو ان هذا لانه تهيا للنبي صلى الله عليه وسلم مع قوة المشركين وشدهم وتحصنهم ومع ذلك - [00:54:31](#)

الله عز وجل فتح له مكة فتحا ربانيا. ودخله النبي صلى الله عليه وسلم بدون ذاك القتال الذي يذكر وهذا شيء ما كان يخطر ببال الصحابة انهم سيملكون مكة بهذه السهولة. صح ولا لا؟ لذلك الله قال نصر الله - [00:54:51](#)
هذا النصر من الله ليس منكم ايها الصحابة وليس من الناس وليس بفعل بشر. وانما الله عز وجل هو الذي كتب هذا وهو الذي حقق
هذا النصر اذا جاء نصر الله والفتح الفتح معطوف على النصر. والمعنى اذا جاء نصر الله وجاء الفتح. واتفق - [00:55:11](#)

قال المفسرون ان فتحنا هو فتح ايش؟ ففتح مكة. طيب اليه الفتح من جنس النصر؟ نعم نعم من جنسه هذا من باب عطفه الخاص
على العام. فهو مثل تنزل الملائكة والروح. الروح جبريل - [00:55:31](#)

طيب يدخل في الملائكة صح؟ صح. لكن خصه بالذكر للتنبيه عليه والاهتمام به. والا النصر يشمل عدة اشياء يشمل الفتح فتح البلد
ويشمل يعني الغنائم مثلا يشمل يعني السيطرة على - [00:55:51](#)
الاسلام ظهور الاسلام قبل القوة. ايش هو الاشياء عديدة؟ لكن من من اهمها وابرزها فتح البلد. وهنا ان الفتح ما هو فتح مكة. اما قوله
تعالى في سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا. فباكي مختلف فيه - [00:56:11](#)

بعضهم قام بفتح مكة ولكن الاكثر على انه صلح ايش؟ صلح الحديبية اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت رأيت الناس هل الرؤيا هنا
بصرية هل رآهم بعينه؟ ام هي رؤية علمية؟ لأن الرؤية عند نحو تقريرا ثلاثة واربع انواع. هناك رؤية - [00:56:31](#)

وهناك رؤية علمية وهناك رؤية منامية نعم عملنا علمية ورؤية بصرية ورؤية مامية فكل واحد منها تختلف عن الاخرى في المعنى
وتختلف ايضا في الاعراب. رأيت الناس فسر الامرأة هنا بانها رأى العلمية. يعني انه علم ذلك. علم ذلك في قلبه - [00:57:01](#)
يعني تيقن رآه بقلبه لان النبي وسلم لم يشاهد كل الناس فردا فردا الذين دخلوا في الاسلام لم يشاهدتهم بعينه بل هناك من دخل دون
ان يشاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم. صح ولا لا؟ قد قد يقال هذا هذا فسر به. وبعضهم - [00:57:41](#)

قال ان رأى هنا بصرية. وانه رآهم بعينه ببصره. لان فتح مكة كان في رمضان في السنة الهجرية الثامنة. في السنة التي بعدها سنة
الساعة التاسعة تعرف في كتب التفسير بسنة ايش ؟ بعام الوفود - [00:58:11](#)
اللي توافدت فيه قضاء العرب عن النبي صلى الله عليه وسلم فرأهم الناس رأى النبي صلى الله عليه وسلم الناس يدخلون في دين
الله افواجا كيف رآهم ؟ رآهم بعينه وهناك مانع ان نجمع بين الاثنين ؟ نعم. الظاهر انه لا يوجد مانع فهو علم بذلك - [00:58:31](#)
اول الناس هل الناس هنا ؟ بمعنى كل الناس ام كثيرا من الناس لان هل كل الناس في الكرة الارضية دخلوا في الدين ؟
لا. وانهم المقصود رأيت كثيرا من الناس - [00:58:51](#)

يدخلون هل الاسلام له باب حسي يدخل منه ؟ لا هذا دخول معنوي. فهو تشبيه شبه الاسلام بالبيت باب يدخل منه في الاحاديث هنا
تشبيه لاركان الاسلام بالاعمدة او بالبنيان اريد ان اقول بنى. نعم. بنى الاسلام على خمس. كانه كان هناك بناء. وهو الاسلام. وله باب
يدخل منه وهو - [00:59:11](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله الذي هو الاسلام ان الدين عند الله الاسلام. في دين الله افواجا الافواج جمع فوج والفوج هم
الجماعة الكثيرة. جماعة تلو جماعة قبيلة تلو قبيلة. لماذا حصل هذا - [00:59:41](#)
لان لان القضاء العرب كانت تتربّع النتيجة يعني كانت تتربّع النهاية ماذا ستحصل ؟ يعني ماذا سيحصل في النهاية ؟ الحلقة الاخيرة
يعني من هذا الصراع ما هو ؟ لانهم خلاص كل الجزيرة العربية سمعوا ان - [01:00:01](#)

صراعا بين المشركين وبين النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الصراع امتد لستين. يعني في مكة ثلاثة عشر وفي المدينة الان الى فتح
ثمان سنوات. طيب ما النتيجة ؟ المشركون اقصد العرب الذين - [01:00:21](#)
الجزيرة كانوا يقولون ننظر نظر النهاية ان انتصر النبي صلى الله عليه وسلم فهو على حق. سنتبعه. طيب كيف بان يسيطر على مكة
اما ان لم يظهر على المشركين وقضى عليهم فمعنى - [01:00:41](#)

على انه ليسنبيا وينتهي الموضوع. فلما رأه النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة من هذه السهولة وسيطر عليها وصارت مكة مدينة
اسلامية حينئذ قالوا هذا وجاءت القبائل تبايع. فسبح اذا - [01:01:01](#)
رأيت النصر فسبح. كان ظاهرا يقول اذا رأيت النصر فاشكر. واذا رأيت الناس يدخلون في الدين فاشكر لكنه قال لا فسبح اي نزه
الله عز وجل فسبح بحمد رب البار بمعنى معا - [01:01:21](#)

معنى معا فيصبح المعنى سبح مع حمد رب اي اجمع بين التسبيح والتحميد. سبحة تسبحنا مقرتنا بالتحميد هذا الامر الاول. الامر
الثاني واستغفرة. اطلب منه المغفرة. والمغفرة هي ستة الله على عبده الذنب مع محوها - [01:01:41](#)
وهنا من المفتر وهو الذي يضعه المقاتل على رأسه كي يستر عنه ضربات العدو. لماذا استغفروا انه كان توابا. لانك اذا استغفرت له
استغفرته سيفر لك. واذا طلبت منه التوبة سيتوب - [01:02:11](#)

انهم كانت توابا تواب على وزن فعال. فهو يختلف عن تائب. تواب ابلغ من تاج و اكثر لانه على وزن فعال وهو يفيد الكثرة والبالغة.
طيب الله تواب ؟ نعم. الله تواب - [01:02:31](#)

كيف يعني هو يعني يقبل التوبة ؟ يقبل التوبة. يوقف العبد اليها ثم يقبلها منه يعني معاني التوبة. بالنسبة لله عز وجل. فالله يتوب
يتوب على ما معنى يعني يوفقه للتوبة ثم آآ يقبلها منه. طيب - [01:02:51](#)
هذه الصورة طيبة قبل ان اذكر الفوائد قوله انه كان كان وانتهى ام كان ولم ينزل كان ولم ينزل. اذ رجع رجل من ابن
عباس وقال له انه يشكل علي ايات في القرآن. وقال منها قوله - [01:03:21](#)

انه وكان الله غفورا رحيمـا. وكان الله علينا حـكـيـما. مثل هذه الآيات. كيف يكون كان ؟ يعني كان مـتـنـهـى ؟ فقال له ابن عباس لا. كان ولم
يـنـزلـ اللـغـةـ العـرـبـيـةـ تـأـتـيـ بـمـعـنـىـ لـمـ يـنـزلـ. فهو سـبـحـانـهـ كانـ تـوـابـاـ وـلـاـ يـزـالـ وـلـمـ يـزـالـ تـوـابـاـ - [01:03:41](#)
هذه الصورة فيها فوائد الاولى تخليل فتح مكة في القرآن الكريم وانه حدث تاريخي عظيم غير مجرى التاريخ. ولا شك ان كان من
اعظم الاحداث في السيرة ومن فوائد هذه السورة التبشير ايضا بدخول الناس في دين الله افواجا فيه آآ يعني صدق هذا القرآن -

النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر ان الناس سيدخلون في الاسلام قبل دخولهم بسنة. لأن قومه افواجا يعني جماعات. طيب قبل ذلك هل كان الناس يدخلون في الاسلام؟ كانوا يدخلون لكن هل كانوا يدخلون الجماعات؟ لا كانوا يدخلون فرادي وسرا - 01:04:31
 كثير من الاحيان لم تكن هناك جماعات تدخل في عهد الوفود كانت قبائل تأتي قبيلة كاملة تدخل في الاسلام هذا لم يحصل قبل فتح مكة طيب كيف انه سلم يخبر الناس بهذا؟ وهو لم يقع الى الان. لولا انه نبي من الله ومؤيد - 01:04:51
 فهو قالها بكل ثقة للناس ان هذا سيحصل. وفعلا حصل. فهذا فيه دليل معناه صدق القرآن وعلى صدق النبي صلى الله عليه وسلم.
 وفيه من فوائد هذه السورة ان الانسان يختتم اعماله - 01:05:11

بالاستغفار والتسبيح. لذلك الله عز وجل في سورة البقرة في خدمة انتهى من شرح مناسك الحج امر بالاستغفار. نحن لما ننتهي من الصلاة ماذا نفعل؟ اول شيء نقوله نستغفر صح؟ في كثير من - 01:05:31

امروا بالاستغفار بعدها. لماذا؟ حتى نسد النقص والخلل الموجود في العبادة. ولان فتح مكة كان هو تقريرا ختاما للمهام التي كلف بها النبي صلى الله عليه وسلم. وكلنا نعرف القصة ان قصة بن عطاس - 01:05:51

رضي الله تعالى عنه ان هذه السورة آآ هي بيان لاجل النبي صلى الله عليه وسلم. هي تخبر بان اجر النبي صلى الله عليه وسلم قد اقترب ودنا لان كان عمر رضي الله عنه يقرب ابن عباس في مجلسه - 01:06:11

كان مجلس عمر لا يحضر رأي احد. وكان ابن عباس صغيرا. فكان كبار الرجال يغارون من ابن عباس لانه فلماذا يسمح له بالجلوس في مجلس عمر؟ ونحن لا يسمح لوالادنا ان يجلسوا. فاشتدوا هذا العمر - 01:06:31

معهم عمر جمع كبار المهاجرين والانصار وسألهم قال لهم ما معنى اذا جاء نصر الله والفتح؟ الى اخر السواب؟ قالوا اخبر امر الله عز وجل نبيه بانه اذا فتحت مكة فسبح واستغفر. يعني اخذوا المعنى ايش؟ الظاهري. السطحي - 01:06:51

فالتفت الى ابن عباس وقال له وانت ماذا تعلم منها؟ يا ابن عباس قال هي اجل النبي صلى الله عليه وسلم. هذى تخبر بقرب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. كيف؟ قال الله قال له اذا فتحت مكة ورأيت الناس يدخلوا في الاسلام فقد انتهت رسالتك وانتهت - 01:07:11

مهمتك فاستعد للقاء الله واكثر من التوبة والاستغفار والتسبيح والتحميد. لأن اقترب وقت الموت قال عمر رضي الله عنه والله ما اعلم منها الا ما تعلم وكانه يقول الناس لاجله - 01:07:31

في هذا الفقه ولاجل هذا العمق انا قررت ابن عباس الى مجلسي. نقف عند قدمه صلى الله عليه وسلم يا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 01:07:51